

# د. مايكل هاربين، العدالة الاجتماعية للمنبوذين اجتماعيًا في إسرائيل القديمة، الجزء الأول، الخلفية الثقافية لإسرائيل القديمة

مايكل هاربين وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور مايكل هاربين في محاضراته عن العدالة الاجتماعية للمنبوذين اجتماعيًا في إسرائيل القديمة. هذا هو الجزء الأول، الخلفية الثقافية لإسرائيل القديمة.

سلام، اسمي مايكل هاربين. أنا أستاذ فخري للدراسات الكتابية في جامعة تايور، وكانت خلفيتي أنني كنت في البحرية لمدة 28 عامًا قبل أن أنتقل إلى التدريس، ولكن خلال هذه العملية، أصبحت طالبًا في العهد القديم.

أتردد في القول إنني باحث، ولكن اليوم، سنلقي نظرة على سلسلة من المحاضرات حول العدالة الاجتماعية للمنبوذين اجتماعيًا في إسرائيل القديمة. الدرس الأول، الجزء الأول اليوم، سيكون عن الخلفية الثقافية لإسرائيل القديمة.

يقدم لنا الكتاب المقدس مبادئ أعطها الله لنا، ويبدو أنها تنطبق على كل الشعوب في كل الثقافات وفي كل الأوقات. ومع ذلك، لا بد من استخلاص العديد من هذه المبادئ من الثقافات الخاصة التي كانت جزءًا منها. وعندما نقرأ العهد القديم، نرى ثقافة مختلفة تمامًا عن ثقافتنا.

إن هذا صحيح بشكل خاص فيما يتعلق بثقافة إسرائيل الريفية والزراعية، والتي تعتمد على التكنولوجيا البسيطة، والموجهة محليًا، والبطيئة الوتيرة. أما ثقافتنا فهي حضرية إلى حد ما، وما بعد صناعية، وذات تكنولوجيا عالية، وموجهة نحو العالم، وسريعة الوتيرة. وفي حين يمكننا وينبغي لنا أن نحاول استخلاص المبادئ من الثقافة التي صممها الله لإسرائيل، فإننا بحاجة إلى التأكد من أننا نفهم هذه الثقافة.

على سبيل المثال، سنرى أن المناطق الريفية في إسرائيل القديمة كانت مختلفة تمامًا عن المناطق الريفية في العالم الحديث، المنطقة التي أعيش فيها في شمال وسط إنديانا. وينطبق هذا بشكل خاص على التوراة أو أسفار موسى الخمسة، حيث توجد الإرشادات الثقافية لله. وبينما يناقش العلماء أصل أسفار موسى الخمسة، يبدو أنهم يتفقون عمومًا على أنها كتبت لثقافة مرتبطة بالأرض.

ويؤكد جوزيف بلنكينسوب أن القانون "يفترض وجود مجتمع فلاحي زراعي". "ويزعم رولان دو فو أن الغرض من المادة القانونية كان حكم "مجتمع من الرعاة والفلاحين". "ولكن هناك فروق دقيقة في هذا الوصف قد تربكنا ما لم نحلل طبيعة هذا المجتمع.

أود أن أقترح أن أحد المجالات التي تحتاج إلى فحص دقيق هو العلاقات. في هذه الدراسة، سوف نتبع الفهم التقليدي القائل بأن المادة الموجودة في أسفار موسى الخمسة التي تصف كيف كان من المتوقع أن يتعامل الإسرائيليون مع بعضهم البعض، كما وردت في النص، كانت إما موجودة في جبل سيناء في النصف الأخير من سفر الخروج وفي سفر اللاويين أو أثناء الرحلة إلى أرض كنعان في سفر العدد وسفر التثنية. وبشكل جماعي، كانت هذه المواد تهدف إلى توفير إرشادات متقدمة للأمة حول كيفية عيشها بمجرد استقرارها في الأرض.

ولكن كما يتبين من ما حدث بعد السبي، أعني بعد تسوية أسفار العهد القديم، فمن المرجح أن الأمة إذا اتبعت إرشادات الله، فقد فعلت ذلك جزئياً فقط ولفترة قصيرة فقط. وبصرف النظر عن التاريخ الذي يدعيه العلماء لنص أسفار موسى الخمسة، فإنهم يتفقون عموماً على أنه موجه نحو مجتمع البرونز المتأخر. ونظراً للفجوة الثقافية الهائلة بين المجتمع الزراعي الذي عمل في التربة بأدوات برونزية وثقافتنا الغربية المعاصرة ما بعد الصناعية، فإن أي محاولة لتطبيق التوجيهات الواردة في المادة على عالمنا تواجه عددًا من المشاكل المهمة.

إن هدفنا في هذا العرض هو إلقاء نظرة على جوانب محددة من هذا الهيكل المعقد من المواد التي يحتويها والتي تتناول قضايا العدالة الاجتماعية التي تتعلق بثلاث مجموعات شاذة: الأرامل والأيتام والأجانب وهو اختصار لطيف، توفر الكثير من الجهد. في WARA المقيمين. إن المجموعة التي أطلق عليها اسم الجزء الثالث، سوف نحدد هذه المجموعات عن كثب ونقيم مكانتها في الثقافة الزراعية الإسرائيلية القديمة. وكذلك أوجه التشابه بينها.

وهنا لابد أن نوضح أولاً بعض الممارسات الزراعية في تلك الفترة الثقافية التاريخية حتى نؤسس لخط أساس ثقافي. وتشير الأدلة الأثرية إلى أن المجتمع الزراعي النموذجي، مثل مجتمع الكنعانيين المعاصرين وأسلافهم كان متقارباً، وكان عبارة عن مجموعة من المنازل المبنية على مقربة من بعضها البعض، حتى أن الجدران كانت مشتركة. وكان لديهم نمط لا يزال قائماً حتى اليوم.

إن بنية القرية هذه، وخاصة فيما يتصل بعلاقة القرى بالأراضي الزراعية المحيطة بها، من شأنها أن تؤثر بشكل عميق على العلاقات المجتمعية. وأنا أزعم أن هذه البنية سوف تكون لها آثار بالغة الأهمية فيما يتصل بقضايا العدالة الاجتماعية، ولكن من المدهش أن العلماء يتجاهلون هذا إلى حد كبير. ومن المصادر التي وجدتها مفيدة للغاية في فهم بعض هذه القضايا الاجتماعية دراسة أجراها عالم الأنثروبولوجيا ريتشارد أنطوان عن قرية حديثة في المرتفعات الواقعة شرقي الجليل تحت عنوان "القرية العربية، دراسة اجتماعية بنيوية لمجتمع فلاحي شرقي الأردن"، والتي نُشرت في عام 1960.

وبحسب تقرير أنطوان، فإن التقنيات الزراعية التي لاحظها كانت مشابهة جداً لتلك التي وردت في العهد القديم. ومع ذلك، كانت دراسته أيضاً كاشفة جداً فيما يتعلق بكيفية تأثير البنية الاجتماعية والتخطيط المادي للقرية على العلاقات المجتمعية، وهذا سيكون محور التركيز الرئيسي لهذه الدراسة، وهو العدالة الاجتماعية. هذه الصورة لقرية نموذجية غير مسماة في الأردن هي صورة مررنا بها في إحدى رحلاتي إلى الأردن.

وكما يمكن أن نرى، فإن المساكن المبنية بشكل متقارب في القرية تنتهي فجأة على كلا الجانبين بحقول غير مسيجة تمتد في كل الاتجاهات. وهذا هو نفس التصميم الذي لاحظته علماء الآثار عند وصف القرى الإسرائيلية خلال العصر البرونزي المتأخر. وهناك عاملان، المساكن المتقاربة في القرية والحقول غير المسيجة، يساعدان في تفسير العديد من جوانب قضايا العدالة الاجتماعية في العهد القديم.

هذه خريطة رسمها أنطوان أثناء دراسته لقرية كفر الماء الأردنية في ستينيات القرن العشرين، والتي تقع على بعد ثمانية أميال شرق نهر الأردن. لاحظ أن القرية في هذه الدراسة هي منطقة الهاشمارت بأكملها، وهي منطقة معقدة إلى حد ما. وتقع منطقة الإسكان في وسط القرية إلى حد ما.

هذا هو هذا الجزء الصغير المظلم هنا في المنتصف، ومع ذلك فإن المنطقة بأكملها تسمى القرية. وهذا هو التعريف المدهش من منظور غربي. يصف أنطوان كفر الماء بأنها واحدة من حوالي 200 قرية من القرى التي يطلق عليها اسم القرى المتنامية المتسلسلة في منطقة أنجوان في شمال غرب شرق الأردن.

في ذلك الوقت، أثناء دراسته، كان عدد سكان هذه القرية حوالي 2000 نسمة. تغطي هذه الخريطة جزءًا من منطقة أنجوان والتي تضم حوالي 170 ميلًا مربعًا ضمن منطقة الخريطة أو حوالي 440 كيلومترًا مربعًا. حدد أنطوان حوالي 25 قرية في هذه المنطقة في ذلك الوقت.

مثل كفر الماء، كانت كل قرية في الحقيقة منطقة جغرافية كبيرة مثل تلك الموجودة في هذه المنطقة المظلمة مع مجموعة من المنازل النووية تشبه المثال كما رأينا بالفعل. كما هو موضح في هذه الصورة، في كفر الماء، تتكون دراسة قرية أنطوان في الحقيقة من جزأين. يوجد مثلث في الجزء العلوي، ثم هذا الشريط الطويل في الأسفل.

كما هو موضح في منطقة السكن، يعيش سكان هذه المنطقة المثلثة، وهي منطقة مثلثة الشكل تقريبًا في الأعلى، وهي ما ننظر إليه. وكما هو موضح في الرسم التخطيطي التالي، فإن هذا الجزء الشمالي المثلث تقريبًا من القرية كان له محور طويل يبلغ حوالي ثلاثة أميال. أما المحور المتقاطع، الرأسي، من الشمال إلى الجنوب تقريبًا، فيبلغ حوالي ميل ونصف.

وعلى هذا الرسم البياني، يحدد أنطوان الحقول المختلفة التي كان يسكنها القرويون، ويرمز لها بالألوان حسب العشائر والقرى المختلفة التي كانت تمتلكها. وبالتالي، لدينا هذه العشائر والسلالات المختلفة، وكل منها تمتلك حقولاً معينة. بالإضافة إلى ذلك، في المنتصف، يمكنك رؤية منطقة السكن.

هذه هي المنطقة الموجودة هنا بجوار الطريق 13. إذن، لديك منطقة سكنية في وسط منطقة حديقة في وسط الحقول. نعم، تم تحديد بقية القرية على الخريطة الأولى كمناطق غابات.

لذا، إذا عدنا سريعًا إلى الخريطة الأولى، فستجد في أسفل اليمين أنها مُشار إليها باعتبارها أراضٍ حرجية، وهو المكان الذي ربما كانوا يرعون فيه ويقطعون فيه الأخشاب لأغراض مختلفة. وقد وُصفت هذه المنطقة، أو وصفها أنطوان، بأنها نمو ثانوي لشجيرات البلوط دائمة الخضرة. ويبدو أن المنطقة كانت تُستخدم أيضًا للرعي.

في حين أن مفهوم مساحة القرية الأكبر مهم لفهم السياق لأغراضنا الحالية، فسوف نركز على هذا المثلث الشمالي الذي يشمل المساكن. وكما هو موضح في الرسم التخطيطي، كانت منطقة السكن جزءًا من حوض البلد، المنطقة 13 على الخريطة. وكما وصفها أنطوان، كان هذا الحوض دائريًا في الأساس، يبلغ قطره كيلومترًا واحدًا تقريبًا، أي ما يزيد قليلاً عن نصف ميل.

النقطة الرئيسية التي يجب ملاحظتها هنا عندما ننظر إلى هذا الأمر هي أن المنطقة الزراعية تحيط بمنطقة الإسكان التي رأيناها في صورتنا الأولى. ثم، بينما نركز على منطقة الإسكان، يجب أن أشير إلى أنه لم يضع جميع المنازل في الرسم التخطيطي. تلك التي وضعها هي تلك التي وضعها في دراسته.

تُظهر هذه الخريطة ذات المقياس الأكبر أن قرية كفرعماه كانت محاطة بحقول حدائق أصغر داخل وخارج منطقة السكن. ولا بد من الإشارة إلى ثلاثة أمور: أولاً، لا يتضمن الرسم التخطيطي جميع المنازل التي ذكرتها بالفعل.

ثانيًا، كانت المنطقة السكنية مكتظة بالسكان، حيث كان عدد السكان حوالي 2000 نسمة يعيشون في منطقة تقل مساحتها عن عُشر ميل مربع. وقد تم تضمين حوالي 270 أسرة، معظمها كانت تشغل منازل من غرفة واحدة. ثالثًا، المناطق المظلمة على هذه الخريطة حول المنازل وبعضها متناثر هي مناطق الحدائق حيث تم تقسيم الحقول وفقًا للعائلات الممتدة.

لاحظ أن هذه الخريطة، بالنظر إلى السهم الذي يشير إلى الشمال، هي إلى اليسار، لذا فإن القرية منحرفة عن الخريبتين السابقتين. إذا قارنا بين الصورتين الأخيرتين، يمكننا تصور بنية القرية محاطة بالحدائق، وتحيط بها بساتين الزيتون، ثم خارج ذلك حقول الحبوب الخاصة بك ثم بعد ذلك، الغابات. وكما هو موضح في الصورة التالية، والتي تم التقاطها بالفعل في شمال إسرائيل، على الأقل في بعض الحالات، قام المزارعون، بالزراعة حول أشجار الزيتون، وأنا أفهم أن هذه الممارسة، على الرغم من أنني رأيتها خلال العقد الماضيين من المفترض أنها تعود إلى فترة العهد القديم.

إن هذا التصميم الحديث الموضح في هذه الصور بمجموعة من المنازل المحيطة بحقول القرى يشبه إلى حد كبير البنية القياسية لقرية بني إسرائيل في أواخر العصر البرونزي في إسرائيل. تساعد هذه الصور المرئية القارئ الغربي على فهم مختلف جوانب إسرائيل القديمة بشكل أفضل. في مقالته الموسوعية، يشير فرانك فريك إلى أن القرية والبلدة والمدينة تميل إلى الاستخدام بالتبادل في الأدبيات الأثرية.

أليس هذا توضيحاً رائعاً؟ يزعم أن الفارق الأساسي بين المدينة والقرية كان مستوى الإدارة. أي أن المدينة محاطة بقرى صغيرة مختلفة، تسمى أيضاً القرى، وتعمل على تنظيم الفائض الزراعي. كما كانت المدينة محاطة بالأسوار عادة، ولكن ليس بالضرورة دائماً.

قد يكون هناك فرق آخر يتمثل في أن عدد الأنساب التي تم دمجها داخل حدودها قد يختلف اعتماداً على ما إذا كانت المدينة تضم المزيد. ومع تطور الثقافة الإسرائيلية، سنضيف أيضاً أن البعض يطلقون على المناطق الصناعية اسم "المناطق الصناعية". يطلق فريك على هذه المناطق اسم "معاصر النبيذ"، وكانت هناك مناطق أخرى يمكننا النظر فيها في وقت لاحق.

إذا كان هذا النموذج من مجموعة من المنازل المحاطة بحقول القرويين هو أيضاً البنية القياسية للقرية في إسرائيل في أواخر العصر البرونزي وأوائل العصر الحديدي، أي الفترة التي تم تقديمها كإطار زمني للقضاة والملكية المبكرة، فيبدو أنه كان لابد أن تكون هناك آثار فيما يتعلق بالحياة الأسرية الروتينية، وخاصة بالنسبة للمزارع الإسرائيلي العادي. في حين كان هناك عدد من الدراسات التي تغطي العائلات على مر السنين إلا أنها ركزت عموماً على العائلات الفردية بدلاً من العلاقات الأكثر تعقيداً في قرية بأكملها. يُقترح أن آثار ثقافة القرية الأكبر واضحة ومهمة للمواد التوراتية، وخاصة أشياء مثل سفر راعوث.

ورغم أن كاتب سفر راعوث غير معروف، فإن الرواية تُقدّم على أنها وقعت في أواخر فترة القضاة، ويبدو أنها تعطي لمحة عن النظام الزراعي في ذلك الوقت. وتُقدّم راعوث على أنها أرملة ومقيمة أجنبية. وبينما يتتبع المؤلف عملية فداء راعوث، فإنه يتطرق إلى العديد من أحكام العدالة الاجتماعية، والتي سنتناولها في الجزء الرابع.

ولكن في هذه النقطة، يجب أن نلاحظ أن النص يقدم أيضاً العديد من التفاصيل التي تشير إلى المعايير الاجتماعية التي تحددها بنية المجتمع. على سبيل المثال، عندما خرجت راعوث لالتقاط القمح في راعوث 2 فإن نموذج القرية المحاطة بالأراضي الزراعية هو أفضل ما يصور النص. مرتين، تتحدث راعوث 2 و3 عن خروج راعوث إلى الحقل، بصيغة المفرد، حيث يعمل الحصادون.

وتلاحظ الآية 3 مرة أخرى أن حصة الحقل، مرة أخرى بصيغة المفرد، كانت ملكاً لبوعز. وهذا يشير إلى أنه في حين أن أجزاء معينة من الأرض الزراعية المحيطة بالقرية كانت ملكاً لأفراد مختلفين، فإن مجموع الأرض المزروعة كان يُنظر إليه على أنه كل جماعي ينتمي إلى المجتمع. وتلاحظ الآية 3 أيضاً أن راعوث جاءت بالصدفة إلى حصة الحقل التي كانت ملكاً لبوعز، الذي كان من عائلة أليمالك.

يبدو أن هذه اللغة تشير إلى ملكية قطع الأرض المختلفة، ليس فقط لبوعز بل ولنسبه، وهو ما ظهر في دراسة أنطوان. كما تشير إلى عدم وجود أسوار بين الحقول، كما يظهر في هذه الصورة، وخاصة في العصر الحديث. تم التقاط هذه الصورة في شمال إسرائيل في إحدى رحلاتي إلى هناك، ويمكنك رؤية الحقول مقسمة بتلال من النباتات.

إذا كان المزارعون والحصادون في سفر راعوث يتبعون إرشادات الشريعة الموسوية كما وردت في سفر اللاويين فإنهم لم يحصدوا حتى زاوية الحقل، كما ترجمتها النسخة القياسية الأمريكية الجديدة. الكلمة التي، 9: 19 تُرجمت إلى الزاوية ليست واضحة. يستخدم مترجمون آخرون كلمة الحافة

فهل هي زاوية أم حافة واحدة؟ أو ربما هي القسم الأبعد. فإذا ترك الحصادان في قسمين متجاورين الزاوية خلفهما، فلن تكون هناك أسوار يمكن أن يصل إليها جامع الثمار بسهولة، أي أنه قد يمر عن غير قصد من بقايا جزء من الحقل ينتمي إلى فرد إلى جزء ينتمي إلى فرد آخر. وغياب الأسوار أمر مدهش إلى حد ما، نظراً للأحجار المنتشرة في كل مكان في الأراضي الزراعية في مختلف أنحاء المنطقة

كان لابد من إزالة هذه الحجارة لتجهيز الحقل للزراعة. ويشير لوتشيانو توركوفسكي إلى أنه عند تحضير التربة البكر، كان لابد من إزالة الحجارة الأكبر حجمًا أولاً لتحديد حدود قطعة الأرض. في البداية، كان هذا يوحى بوجود سياج حجري، كما نرى في أجزاء من بلادنا، مثل نيو إنجلاند

ومع ذلك، يحذر سفر التثنية 19: 14 من تحريك علامة الحدود، مما يشير إلى شيء يمكن تحريكه بسهولة أكبر، كما نرى في هذه الصورة. وهذا يثير تساؤلات حول ما حدث للحجارة التي تم إزالتها إلى ما هو أبعد من تلك المستخدمة لعلامات الحدود. قد يكون أحد الاحتمالات هو المنازل

قد يكون هناك سبب آخر وهو أن هذه المدرجات كانت تستخدم لتطوير المصاطب، على الرغم من أن هذا الابتكار ربما جاء في وقت لاحق. وهناك جانب آخر من رواية راعوث وهو وصف البيدر في الإصحاح الثالث. وهناك نقطتان مهمتان هنا

بعد الدرس، كان لابد من فصل الحبوب وتنظيف الحبوب من القشر. وكانت هذه العملية تتم عادة في مكان مرتفع معرض للرياح، كما يظهر في هذه الصورة لبيدر في جبال جنوب إسبانيا، حيث كنت أعيش في سبعينيات القرن العشرين. وفي إسرائيل، قد يكون البيدر مملوگًا للقطاع الخاص، أو كما في حالة أورنانا البيوسي الذي باع بيده لداود بعد توقف الطاعون في سفر أخبار الأيام الأول 21، أو قد يكون البيدر مشتركًا تحت مسؤولية الطبقات الاجتماعية الأكبر مثل النسب أو حتى العشيرة بأكملها

، في حين تشير قيود النقل إلى أن البيدر كان من المفترض أن يكون موجودًا بالقرب من حقول إنتاج الحبوب، فإن تخطيط القرية الموصوف أعلاه، فضلاً عن تجاربي الشخصية في جميع أنحاء إسرائيل، قد يشير إلى أن الموقع النموذجي سيكون بعيدًا إلى حد ما عن القرية للسماح للقش بالهبوب بعيدًا عن المنازل. كانت عملية الدرس والنوافذ عملية تستغرق عدة أيام وتتضمن عدة خطوات - وعادة ما تتم جميعها على البيدر. ونظرًا للمسافات المعنية، وكمية العمل المطلوبة للدرس والنوافذ والحاجة اللاحقة لنقل الحبوب المصنعة إلى القرية، فمن الواضح أنه كان من الممارسات الشائعة قضاء الليل بشكل جماعي على البيدر، كما نرى في الفصل من سفر راعوث الآيات 3 إلى 7. لاحظنا سابقًا كيف تمتد الغابات إلى ما هو أبعد من الحقول المزروعة 3. واقترحنا أن هذه المنطقة قد تُستخدم لرعي أغنام ومعز القرية

إن كان الأمر كذلك، فهذا يتناقض مع النمط البدوي الأكثر شيوعًا والأكثر حداثة، والذي هو على الأقل شبه بدوي. يشير تخطيط القرية الموصوف أعلاه إلى أن مناطق المراعي هذه كانت الأجزاء الأكثر بعدًا داخل منطقة القرية، والأبعد عن الجزء السكني، والتي لا تزال جزءًا من المجتمع بوضوح. في الواقع، يشير عدد من

الدراسات إلى أنه بعد الحصاد، كانت الأغنام تُنقل إلى مكان أقرب إلى القرية لترعى في حقل الحبوب المحصود، على غرار الأغنام في هذه الصورة الملتقطة بالقرب من راموت جلعاد.

إذا كان الأمر كذلك، فمن المنطقي أن يُسمح للماشية بالبقاء في المراعي طوال الليل عندما يكون الطقس أفضل، مما يمنحنا خلفية مثيرة للاهتمام للفصل 2، الآية 8 من إنجيل لوقا، عندما نرى الرعاة في الحقول مع قطعانهم. في حين أن المسافة بعيدة بما يكفي عن المنازل بحيث لا يمكن نقل الحيوانات من وإلى الحقول يوميًا، إلا أنها لا تزال قريبة بما يكفي من المنازل بحيث يمكن للرعاة العمل في نوبات العودة إلى المنزل بدوام جزئي على الأقل. ستكون المعايير الاجتماعية في فترة ما قبل الملكية عبارة عن تشابك لعدة قرون من التقاليد التي تعود إلى إبراهيم وما بعده وتعاليم التوراة التي أعطاها الله في المقام الأول في سيناء ثم تم تجسيدها من خلال عملية الاستيطان التي أجريت في عهد يشوع.

وبينما جلب الناس معهم العديد من التقاليد والممارسات من مصر، ومع تأسيس الله لأمة جديدة، أعطى التوراة لتنقيحها واستبدالها حسب الضرورة لتوحيد هذه التقاليد والممارسات حتى يتوافق الناس مع معايير الله للعدالة. وعلى هذا النحو، سيكون هناك بعض المخلفات من الثقافات الأخرى وما طورته. وستكون هناك أيضًا ابتكارات.

إن مهمتنا هنا ليست أن نحدد أيهما هو، بل أن ننظر إلى المنتج النهائي باعتباره نظاماً إلهياً من شأنه أن يوفر ثقافة عادلة اجتماعياً في عالم يسكنه بشر ساقطون. وبالنسبة لإسرائيل، كان هذا التوقع هو أنه عندما يصلون إلى كنعان، سوف يتم تقسيمهم ليس فقط إلى قبائل، 12 منها، ولكن إلى مجموعات أصغر، وأن هذه المجموعات الأصغر سوف تستقر في المدن والقرى وسوف تطبق الحكم المحلي للقضايا الروتينية. ومن المرجح أن التركيبة السكانية الأساسية الموصوفة في عملية الاستيطان كانت مشابهة إلى حد ما لما شهدته الأجيال السابقة في مصر.

وعلى هذا النحو، عدلت التوراة الأخلاق الاجتماعية التي كان من المتوقع أن تتبعها الأمة، وربما كانت تهدف إلى رفع مستوى ما يسمى بالعدالة الاجتماعية. ومن الأمثلة على ذلك الحظر المفروض على بيع الأرض التي أعطها الله لكل أسرة كمنتج للتوزيع الذي أعقب التسوية. وفي حين تشير مواد مثل الحادثة بين آخاب ونابوت إلى أن البعض حاولوا الالتزام بهذه المعايير، فإن الرسالة النبوية الشاملة تشير إلى أن الناس تجاهلوا إلى حد كبير.

كان التركيب الديموغرافي للمستوطنة ليؤثر بشكل كبير على البنية الاجتماعية للثقافة، حيث كانت الوسيلة الأساسية للنقل هي السير على الأقدام. كما أثر تخطيط المجتمع، كما ناقشنا أعلاه، على العلاقات المجتمعية، وممارسات العمل، والمسافات بين المجتمعات، وحتى أمور مثل الزواج. سنتناول قضية الزواج في الجزء الثالث. هنا، نريد أن ننظر في كيفية تأثير بنية القرية على ديناميكيات العمل والأسرة.

توزيع الأراضي. أولاً، كان ذلك بحسب القبيلة. وفقاً ليشوع 13 إلى 21، تم تقسيم الأرض بين القبائل الاثنتي عشرة، وهو ما يحدد خطوط الحدود بين المناطق القبلية ويسرد أيضًا المدن الموجودة داخل كل منطقة قبلية إلى جانب قراها أو المستوطنات النائية.

لا يشرح النص العملية التي يمكن من خلالها تقسيم الوحدات الأصغر، أي العشيرة أو جزء من العشيرة. ربما استقرت هذه الوحدات في مدينة، أو كيف استقرت العائلات الممتدة المختلفة في المدينة والقرى المحيطة بها. لا بد أن هذا التوزيع الإقليمي أو المحلي من خلال العشائر والعائلات الممتدة كان أكثر أهمية بالنسبة للإسرائيلي العادي على أساس يومي، لأن هذه العشائر والعائلات الممتدة أنتجت المنظمات الاجتماعية التي حددت الأعباء والفوائد بمجرد استقرار الإسرائيليين في الأرض.

وهكذا، فقد وفرت هذه القواعد الأساس للعدالة الاجتماعية. وبالتالي، فإن اهتمامنا الحالي ينصب على تقييم الخطوة الأخيرة، حيث يقوم شيوخ القرية أو المدينة المحلية بتقسيم الحقل الجماعي، كما ناقشنا أعلاه، إلى ما يمكن أن نطلق عليه الحيازات العائلية النووية. التوزيع القبلي

تؤكد روايات الفتح أن كل قبيلة من بني إسرائيل حصلت على حصة من إجمالي قطعة الأرض التي كان من المفترض أن تعيش منها. ووفقاً ليشوع، فقد تم ذلك عن طريق القرعة. ويبدو أن هذا تعبير عام يصف أيًا من مجموعة متنوعة من الأساليب المستخدمة لاتخاذ القرارات التي كانت، من منظور بشري، غير متحيزة في الأساس.

اليوم، لدينا رمي العملات المعدنية وسحب القش. يمكننا استخدام ذلك كأمثلة. بالنسبة لإسرائيل، كان الافتراض هو أن الله يتحكم في النتيجة، على الرغم من أنها تبدو عشوائية

ولأن رأوين وجاد ونصف سبط منسى اختاروا الأرض الواقعة على الجانب الشرقي من نهر الأردن على اليمين هنا، فقد تم تقسيم المنطقة الغربية إلى عشر مناطق، والنصف الآخر من سبط منسى، والأسباط التسعة الباقية. وبطبيعة الحال، كان لاوي منتشرًا في بقية الأرض. وقد تم وصف تقسيمات الأراضي في الجزء الأخير من يشوع، ولكننا لا نعلم كيف تم تحديد تقسيمات الأراضي هذه

ما قيل لنا هو أن كل قبيلة كان لها إقليم، وكان يشمل كل العشائر أو العائلات الممتدة التي كانت في علاقة متجاوزة. ويؤكد سفر يشوع أيضًا أن الأرض كانت مقسمة إلى قطع متناسبة مع حجم القبيلة، مع مساحة أكبر للقبائل الأكبر، يشوع 14: 1 إلى 5. لكن يشوع يعطي القليل جدًا من المعلومات حول العملية الفعلية ويركز بدلاً من ذلك على النتيجة. على وجه التحديد، يعطي عدة قوائم لمدن محددة ضمن مخطط عام لحصة كل قبيلة، يشوع 15 إلى 19

حتى أن هذه القوائم تختلف في التفاصيل من قبيلة إلى أخرى. فقائمة يهوذا مفصلة للغاية، أما أغلب القبائل فلا

ورغم أن هذه المدن، إلى جانب قراها، مُدرجة في القائمة، إلا أنها لم تُوصف، وفي كثير من الحالات، لم تُذكر في أي مكان آخر. والمهم هو أن كل قبيلة أعطيت نصيبها وفقًا لعائلاتها. وكانت التوجيهات التي أعطها الله لموسى في سفر العدد 26 هي أن الأرض يجب أن تُقسّم وفقًا لعدد الأسماء

هناك أمر يميل الناس إلى تجاهله، وهو أن كل العائلات التي استقرت في الأرض، كما يقدمها النص، كانت قد خرجت من نفس تجربة البرية التي استمرت أربعين عامًا، حيث كان الله يلبي احتياجاتهم طوال الفترة بأكملها والآن، كان الجميع يحصلون على الموارد اللازمة لبداية جديدة، لكن الأمر كان صعبًا. أولاً، في حين كان هناك شيوخ عاشوا في مصر قبل الخروج، إلا أنهم كانوا في الغالب أطفالًا أثناء وجودهم في مصر، وكانوا لا يملكون سوى القليل من الذاكرة حول كيفية الزراعة

حتى لو تذكرنا كيفية الزراعة، فإن الزراعة في إسرائيل ستكون مختلفة عن الزراعة في مصر. ففي مصر، كانت الزراعة تتم باستخدام الري. أما في إسرائيل، فسوف تعتمد الزراعة على هطول الأمطار

من الذي حصل على الأرض؟ تم تقسيم مناطق العشائر حسب العشائر إلى مناطق مدن محددة ثم حسب العائلة الممتدة. من الناحية النظرية، كان الأفراد الذين حصلوا على الأرض داخل هذه العائلات الممتدة هم أحفاد يعقوب الجسديون، الشخص الثالث الذي ورث العهد الذي أعطى الأرض لإبراهيم في الأصل. في الواقع، كانت المجموعة التي خرجت من مصر كجزء من الخروج شركة مختلطة، كما هو مذكور في خروج وكما سنرى أدناه، فقد حصلوا أيضًا على الأرض. 12: 38.

الأسماء المشار إليها في سفر العدد 26: 53 هي أسماء ذكور تم إحصاؤهم في التعداد السكاني الذي تم الانتهاء منه للتو. من المحتمل أن الإشارة الغامضة إلى مجموعات أكبر ومجموعات أصغر في الآية 54 تشير إلى المجموعتين المحددتين في التعداد السكاني الأول في سفر العدد 1-2، والذي أمر بإجراء التعداد السكاني من قبل أسرهم وأسر آبائهم. ما تعنيه هذه المصطلحات المترجمة كعائلات وأسر آبائهم غير واضح وهو محل جدال.

كما سنتناول في الجزء الثاني، سوف نستخدم مصطلحي العشيرة والأسرة الممتدة للإشارة إلى المجموعتين الأكبر والصغيرة، واللتين تعتبران بمثابة خطوات وسيطة بين القبيلة والأسرة النووية. ومن المرجح أن العشيرة كانت الوحدة الأكبر، على الرغم من أننا ندرك العديد من أوجه عدم اليقين المرتبطة بتحديددها. وعلى النقيض من ذلك، يبدو أن الأسرة الممتدة كانت وحدة عائلية تضم ثلاثة أجيال، بما في ذلك الأجداد، والطفل المتزوج. وعادة ما يكون الابن هو الذي نفكر فيه، ثم الأحفاد.

إن هذا الجيل يتجاوز فهمنا للأسرة النووية. ولكن ربما كانت الأسرة الممتدة تشمل مجموعة أوسع من الأحفاد. من فرد لم يعد على قيد الحياة. وقد يكون هذا واضحاً حتى اليوم في الشرق الأوسط.

في هذا الصدد، إذا استقرت عائلة ممتدة بهذا المعنى الأوسع في قرية، فقد يشمل ذلك عدة عائلات ممتدة بالمعنى الأصغر. إنهم مرتبطون ببعضهم البعض ولكنهم بعيدون عن بعضهم البعض. لذا، فإننا ننتقل إلى أبناء العمومة من الدرجة الثانية والثالثة وما بعد ذلك.

إن الأسماء المحددة الواردة في سفر العدد الإصحاح الأول الآية الثانية هي على الأرجح العشائر. والطريقة التي سميت بها المدن في سفر يشوع من 15 إلى 19، بما في ذلك الحدود والمدن المسماة، تعني أن القرعة قسمت الأرض حسب مناطق محددة، على الأقل على مستوى العشائر. وهذا يعني أن عشيرة معينة أعطيت منطقة مدينة محددة، على غرار وصف أنطوان لقرية، كفر الماء، على سبيل المثال، ومن الممكن أن تكون عشيرتان أو أكثر قد أعطيت نفس المدينة أو وُصفت بأنها تستقر في نفس المدينة.

يبدو من المرجح أن بعض هذه العشائر سوف تنمو وتنقسم في المستقبل. ربما كان تقسيم الأرض من قبل زعيم العشيرة داخل منطقة المدينة يتم بالقرعة في المقام الأول، ولكن يبدو أنه كان لديه أيضًا خيار منح أرض معينة لعائلات معينة. ما مقدار الأرض التي تم منحها لكل عائلة ممتدة بالمعنى الضيق؟ إنه أمر غير معروف.

إن العامل المحدد هنا هو مقدار الأرض التي تستطيع الأسرة أن تزرعها بشكل واقعي. وقد حسبت في مكان آخر أن الميراث النموذجي كان ليبليغ نحو خمسة أفدنة لكل ذكر بالغ. ورغم أن حجم المزرعة هذا يبدو صغيراً وفقاً للمعايير الغربية الحديثة، فإنه يبدو متوافقاً مع ما نعرفه عن الزراعة في العالم القديم وحتى اليوم في مناطق مثل الشرق الأقصى.

هناك عامل آخر يجب مراعاته وهو أنه يبدو من المفترض عمومًا أن جميع العائلات كانت تعمل في الزراعة بشكل أساسي دون أن يمارس أي شخص يعيش في المدن مهناً أكثر تخصصًا. وبحلول العصر الحديدي، الذي بدأ حوالي عام 1200 قبل الميلاد، اقترح فيليب كينج ولورانس ستيجر وجود متخصصين كانت مهنتهم الأساسية في مهارات مختلفة، بما في ذلك النساجين، والخزافين، والدباغين، والحدادين، لكن هذا يتجاوز نطاق هذه الدراسة الحالية. وكما أعيد بناؤها، حصلت كل عشيرة مدرجة في سفر العدد 26 على منطقة بناءً على القرعة.

كان من المفترض أن يتم تقسيم منطقة العشيرة بناءً على أنساب العائلة الممتدة، مما أدى على الأرجح إلى إنتاج عائلات متجانسة إلى حد ما. وهذا يعني أن كل فرد في القرية كان على صلة بكل فرد آخر، على الأقل

، كأبناء عمومة بعيدين. ويبدو أن هذه العلاقة مهمة للغاية فيما يتعلق بالأرامل والأيتام ، وخاصة المنبوذين ، حيث كانوا على صلة بكل فرد آخر في القرية بدرجات متفاوتة

الأعراف الاجتماعية. لا يتناول النص التوراتي حقًا عملية الاستقرار العادية إلى حد ما، ولا يقدم الكثير من المعلومات المتعلقة بالحياة اليومية كما ذكرنا بالفعل. ومع ذلك، فإن تخطيط القرية الذي قدمناه يشير إلى العديد من التداعيات العملية التي من شأنها أن تؤثر على الحياة اليومية

وهذه بدورها كانت لتؤثر على أحكام العدالة الاجتماعية، وهو ما سنتبينه أو نناقشه في الجزء الرابع. وفيما يلي استنتاجات محددة توصلت إليها أو استخلصتها فيما يتصل بالحياة اليومية والحياة الأسرية في قرية إسرائيلية أولاً، كانت المجتمعات مرتبطة ببعضها البعض وتعيش بشكل وثيق للغاية. ونظراً لقرب المنازل والعلاقات الممتدة، كانت الأسر على دراية بأفراح وأحزان بعضها البعض

ويبدو أيضًا أن الضغوط التي مارسها الأقران كانت كبيرة إلى حد ما، ولكنها كانت وجهًا لوجه، وليس عبر موقع فيسبوك. وكان من شأن ذلك أن يؤثر على كافة العلاقات داخل المجتمع. ثانيًا، العمل اليومي في الميدان

، كان التنقل يتم سيرًا على الأقدام. لذا، فيما يتعلق بالعمل اليومي عند الزراعة أو العناية بالحقول أو الحصاد، كان المزارع الإسرائيلي النموذجي يغادر مجموعة المساكن في الصباح ليمشي إلى الجزء المعين من الحقل المشترك الوحيد الذي يملكه. ومن الناحية العملية، كان من غير المرجح أن يعود إلى منزله قبل الانتهاء من العمل اليومي في وقت متأخر من الصباح

، ثانيًا، الآية 14، كان العمال يتناولون الغداء في الموقع. وفي نفس الوقت، في الأيام التي لا يعمل فيها في الحقل، كان المزارع يكون في القرية، ربما في المنزل أو جالساً عند البوابة. ثالثًا، كانت أجزاء الحقل محدودة بالحجم بناءً على القدرات

ما مقدار الحقل الذي يمكن أن يحرقه الإنسان ويزرعه ويحصده؟ من خلال العمل بالمحاريث اليدوية التي تجرها الحيوانات، يبدو أن كل شخص ربما كان لديه أجزاء متعددة يحرقها أو يحصدها في تواريخ مختلفة وتشير التقديرات إلى أن هذه الأجزاء الفردية كانت على الأرجح في نطاق نصف فدان إلى فدان واحد لكل منها. وحجم مجتمع محدود

وبما أن كل فرد كان يمشي إلى حصته من الحقل، فإن هذا من شأنه أن يضع حداً عملياً للمجتمع الزراعي وإلى أي مدى يمكن أن يمتد الجزء المحروث من مجتمع المزرعة الجماعية بعيداً عن منطقة السكن. وربما تكون مسيرة ساعة واحدة هي أقصى مدى فعال للتنقل اليومي، وهذا يعني أن أقصى نصف قطر محروث سيكون حوالي ميلين إلى ثلاثة أميال، مما يشير إلى أن قطر منطقة القرية حوالي أربعة إلى ستة أميال. وربما يكون نصف قطر محروث يبلغ حوالي ميل أو أقل قليلاً من بوابات المدينة أكثر عملية وأكثر نموذجية

خمسة مساكن تابعة. وكما أوضح فرانك فريك، فمن المرجح أن تكون هناك مجموعة من القرى أو القرى التابعة تحيط بمدينة معينة. ويشير إلى أن الوظيفة الأساسية للمدينة كانت استخراج الفواض الزراعية واستثمارها وتوفير الزعامة الاجتماعية

لا يتناول المؤلف وظيفة القرى التابعة، ولكن النموذج الذي تم تطويره يشير إلى أنها قد تكون مجتمعًا صغيرًا. يهدف إلى توفير الدعم المتبادل لمجموعة صغيرة من المزارعين الذين يريدون أن يكونوا أقرب إلى حقولهم وإذا كان هذا الهيكل صحيحًا، فسيبدو الأمر كما هو مذكور في النقطة الثانية، أن المساحة الإجمالية لمجموعة حضرية معينة، أي مدينة وقراها، ربما كانت في قطر يبلغ حوالي ستة أو سبعة أميال، أي حوالي 10

كيلومترات، أو مساحة تتراوح بين 25 إلى 30 ميلاً مربعاً، أي 65 إلى 78 كيلومتراً مربعاً. وعند النظر إلى المجتمع الإجمالي، فمن المحتمل أن تكون الأرض الواقعة بين المدن غير مزروعة

كانت هذه المنطقة عبارة عن منطقة تتواجد فيها الحيوانات البرية. ربما كانوا يأخذون حيوانات الرعي إلى هناك، لكن أغلب هذه المنطقة كانت خالية من الأشجار. في هذا الإطار الزمني، يبدو أن الكثير منها كان مغطى بأشجار من نوع ما، وهو ما يمكننا أن نراه في يشوع 17، 15، عندما أعطى توجيهات لسبط أفرايم: إذا كنتم تريدون المزيد من الأرض، فاذهبوا لتنظيفها

كان كالب موزعاً نموذجياً. في سفر القضاة، الفصل الأول، الآيتان 14 و15، تشيران إلى أن العائلة الممتدة، في هذه الحالة، ربما زعيم العشيرة، كان لها الحق في منح أجزاء معينة من الأراضي لأفراد محددين أو أسر نووية. في حالة كالب، كانت ابنته هي من منحها

ولن نتهمه بالمحسوبية. فبينما يُقدّم مثال كالب كجزء من الغزو، فإن بعض أجزاء هذا العدد المتنوع من أجزاء الحقل ربما لم تكن موزعة بالكامل في البداية. وإذا كانوا يوزعون الأرض على أساس مقدار ما يمكنهم التعامل معه فعلياً في ذلك الوقت، فمن المرجح أن يكون هناك بعض الأجزاء التي لم يتم تخصيصها بعد. تقسيمها، سواء بالقرعة أو بالمنح، والتي يمكن توزيعها لاحقاً

قد يكون لهذا آثار، أولاً، فيما يتعلق بمرض الدواجن خلال سنوات السبب، وهذا يتجاوز هذه الدراسة ولكن قد يكون له آثار أيضاً فيما يتعلق بالأبناء الثاني والثالث. استمرراً لنموذج كالب، من المحتمل أن تكون الأجزاء متفرقة. لقد رأينا هذا في نموذج أنطوان لكيفية اختلاط الألوان المختلفة

كانت هناك بعض المناطق التي كانت كلها بنفس اللون أو بنفس اللون تقريباً، بينما كانت مناطق أخرى، متناثرة في كل مكان. يشير النص الخاص بكالب مع ابنته إلى أنها حصلت على بعض الأجزاء التي أعطيت لها وذهبت إلى والدها وقالت، بالإضافة إلى ذلك، أعطني بعض الينابيع. من غير المرجح أن تكون هذه الينابيع بجوار الحقل الذي كانت تملكه، لذا كانت في مكان آخر في اتجاه مختلف عن المركز المجتمعي

تشير الرحلات عبر الشرق الأوسط اليوم إلى أن مساحة الحقل المنفصل النموذجي قد تتراوح بين نصف فدان إلى فدان واحد. ومن هنا نحصل على رقم الحجم. وإذا كان لدى الإسرائيلي النموذجي ميراث إجمالي يتراوح بين ثلاثة إلى خمسة أفدنة، فمن المرجح أن تكون عدة أجزاء موجودة في مناطق منفصلة من الحقل

ومن المرجح أيضاً أن المحاصيل المختلفة قد تكون مزروعة معاً في أجزاء مختلفة. على سبيل المثال، قد يكون القمح موجوداً في منطقة ما، في حين يزرعه مزارعون مختلفون في منطقة أخرى. ومن المقترح أيضاً أن أجزاء مختلفة من الحقل قد تختلف في الإنتاجية، وهو ما يدخل في أمور تتعلق بعلم البيئة الدقيقة

في هذه الحالة، قد يكون من الممكن أن يبيع المزارع الذي يحتاج إلى بيع أرضه جزءاً فقط من تلك الأرض قبل عام اليوبيل، أي جزءاً مما يملكه، مما له آثار فيما يتعلق بممتلكات اليوبيل تلك. كانت منطقة الرعي تقع خارج الحقول. من المحتمل أن تكون أجزاء الرعي من أراضي المجتمع قد كانت خارج الحقول المحروثة ونظراً للمسافة الأبعد إلى مجموعات المساكن، فمن المرجح أن القطعان والقطعان كانت ستبقى عادةً في مراعيها ليلاً ونهاراً أثناء الرعي، على الرغم من أنه بمجرد حصاد الحقول، ربما تم تقريبها أثناء رعي الحيوانات لتنظيف القش وتخصيب الحقل بشكل طبيعي

لم تكن المنازل مشمولة في توزيع الأراضي. كانت في المركز المجتمعي، وكانت منفصلة عن الحقل بحيث إذا استأجر شخص كل حقوله لأنه فقير للغاية، بموجب شرط اليوبيل، فربما كان لديه مكان ليعيش فيه. قد

يفسر هذا الموقف في نعومي وراعوث بعد عودتهما إلى بيت لحم من موآب، حيث كان لديهما منزل يمكنهما الانتقال إليه.

أعتقد أن من المرجح جدًا أن يكون منزل أليمالك هو الذي احتفظ بملكيته، على الرغم من أنه قام على ما يبدو بتأجير الحقول للذهاب إلى موآب أثناء المجاعة. ظلت الأرض في ملكية العائلة. يحدد النص التوراتي معيارًا مفاده أن الأرض التي ورثها، والتي قد تكون موحية بشأن بعض تلك المناطق الأخرى، لا يمكن بيعها بل تنتقل من الأب إلى ابنه.

لا يبدو أن هذا يمنع تقسيم المزرعة بين ابنين. ورغم أن القانون ينص على أن الابن الأكبر سيحصل على نصيب مضاعف، فإن هذا لا يعني المزرعة بأكملها. فقد تم توزيع حصص جديدة.

الآن، هذا الأمر قابل للنقاش، ولكن يبدو أنه في بعض الأحيان قد يُمنح الأبناء الثانون أجزاء جديدة من الحقل لم يتم توزيعها من قبل. لقد لاحظت سابقًا أن الحد الأقصى لكمية الأرض التي تم منحها لأسرة أثناء التوزيع الأصلي كان مقدار الأرض التي يمكن للمزارع معالجتها أو التعامل معها. لذا، فمن المحتمل أن أجزاء الحقل التي لم يتم حرثها في البداية، وربما تلك التي كانت أقل استحسانًا، يمكننا القول عمومًا أنها كانت أبعد من ذلك، من شأنها أن تسمح بوضع في الأجيال القادمة حيث قد يبدأ الابن الأصغر في تكوين أسرة جديدة. ويحصل على مزرعة جديدة، إذا جاز التعبير.

سنناقش حجم الأسرة لاحقًا. فمع تقدم مالك الأرض في السن، كما يشير شعار كينج وستيجر، تنتقل الأرض من جيل إلى جيل، وكان أفراد الجيل الأكبر سنًا، وهم على الأرجح أرامل، يعيشون مع أبنائهم المتزوجين. وفي هذا السياق، كان الأبناء البالغون يدعمونهم في شيخوختهم، رغم أنه من المرجح أنهم طالما كانوا قادرين على ذلك، فقد قدموا بعض العمل لصندوق الأسرة.

إن هذا المضمون بالذات له أهمية خاصة فيما يتعلق بخطط الأساس للأرامل، وهو ما سنتناوله في الجزأين الثاني والثالث. ويستشهد يشوع باستمرار بعدد المدن وقراها. ورغم أنه قيل إن المدن والقرى كانت مميزة لأن المدن كانت محاطة بأسوار بينما لم تكن القرى كذلك، كما ذكرنا أعلاه، فإن هذا لم يكن الحال دائمًا، وإن كان من المرجح أن يكون هذا هو القاعدة.

والأمر الأكثر أهمية هو أن هذا النموذج يوضح كيف كانت القرى التوراتية تعمل كمجتمعات تابعة، وهو ما سمح للمزارعين بالعيش على مسافة يومية معقولة من نصيبهم من الحقل، على الأقل في أوقات السلم. وعلى هذا النحو، فإن مناطق نفوذ المدينة سوف تضم عددًا من هذه القرى الصغيرة التي تحيط بمركز المدينة الأكبر. وإذا كانت المدن مسورة بالفعل، ففي أوقات الاضطرابات، كان بوسع هؤلاء المزارعين الفرار إليها طلبًا للحماية.

ولكن يبدو أن الوظيفة الأساسية للمدينة تتلخص في أن هذه المراكز السكانية الأكبر حجمًا وفرت مواقع للتنمية التجارية حيث كان الحرفيون المهرة والحرفيون قادرين على إنشاء متاجر والتركيز على المهن غير الزراعية، وهذه كانت علامات على ثقافة ناضجة ومعقدة. وكما أشرنا، قدمت الدراسات السابقة صورة جيدة للحياة في إسرائيل القديمة، مع التركيز على الأسر الفردية والمساكن. وفي الجزء الأول من هذه الدراسة، قمنا بتوسيع هذه الصورة لتوفير بعض الرؤى حول كيفية ملاءمة الأسرة لثقافة القرية أو المدينة المحلية.

وقد تشير هذه الصورة الموسعة إلى أنه كان من المتوقع أن تقدم الأسرة الممتدة الدعم للآخرين داخل سلالة الأسرة. وهذا يثير العديد من الأسئلة فيما يتعلق بالعدالة الاجتماعية، والتي سوف نستكشفها في الجزء اللاحق، بما في ذلك كيف تنطبق الأحكام المنصوص عليها في التوراة بشكل خاص على الأرملة. وفي حين ينصب التركيز على حالة الأرملة، فكيف يندرج اليتيم في الصورة؟ والسؤال الأكثر إثارة للجدال هو سؤال

الأجنبي المقيم. وعلاوة على ذلك، ونظرا للظروف المتباينة المحيطة بالمجموعات الثلاث، لماذا يتم التعامل معها بشكل جماعي بانتظام باعتبارها واحدة في شروط العدالة الاجتماعية؟ وفي ضوء هذه الصورة وهذه الأسئلة في الاعتبار، سنقوم في الجزء الثالث، أو بالأحرى الجزء الثاني، بتقييم ما يشكل كل من هذه المجموعات الثلاث من المنبوذين اجتماعيا وكيف قد تنطبق أحكام العدالة الاجتماعية عليهم.

ولكن أولاً، في الجزء الثاني، سننظر في مفهوم العدالة الاجتماعية ونقارن بين فهمنا للعدالة الاجتماعية وفهم العهد القديم. شكراً لك

هذا هو الدكتور مايكل هارين في تعليمه عن العدالة الاجتماعية للمنبوذين اجتماعياً في إسرائيل القديمة. هذا هو الجزء الأول، الخلفية الثقافية لإسرائيل القديمة